ومردود وذكر سبحانه المقبول وبدأ به تشويقا الي حاله
وتغبيطا بعاقبته وحسن مآله اتبعه بالمردود
تنفيرا عن اعماله بما ذكر من قبايح احواله فقال
واما من اوتي كتابه بشماله فيقول اي لما
يري من سوء عاقبته التي كشف له عنها الغطا
ولم ادر ما حسابيه ما استفهامية مبتدأ وحسابيه
خبرها والجملة سدت مسد المفعولين لادر والاستفهام
للتهويل والتعظيم كما في ما الحاقة والمعني ولم ادر
عظم حسابي وشدته وشناعته بل استمريت جاهلا اي لم ادر جواب هذا الاستفهام م
بذلك كما كنت في الدنيا اي الموتة في الدنيا او الضمير
للحالة اي يا ليت هذه الحالة كانت الموتة التي قضيت
علي لان ما رايته تلك الحالة اشنع وامر مما ذاقه من
مرارة الموت ما اغني عني ما نافية والمفعول
محذوف للتعميم او استفهامية للتوبيخ يوبخ نفسه
اي اي شي اغني ما كان لي من اليسار الذي منعت
منه حق الفقرا وتعظمت به علي عباد الله وقوله
ماليه ما اسم موصول فاعل باغني واللام حرف جر
والياء في محل جر والجار والمجرور صلة الموصول اي
الذي ثبت واستقر انه لي وفي ابي السعود ما اغني
عني ماليه مالي من المال والاتباع اي اي شي
اغني عني ما كان لي من اليسار هلك عني سلطانيه
اي

اي ضل وغاب عني سلطاني اي قوتي التي كانت
لي في الدنيا ولم اجد لها الآن نفعا وبقيت حقيرا
ذليلا وقال ابن عباس ضلت حجتي التي كنت احتج
بها علي الناس وها كتابيه وحسابيه الخ ها
مبتدا وقوله للسكت خبر اول وقوله تثبت الخ خبر ثاني
وهذه المواضع الاربعة ترجع لستة تفصيلها لان كتابيه
وحسابيه ذكرا مرتين في السعيد والشقي وقوله تثبت
وقفا اي علي القاعدة في هاء السكت وقوله ووصلا
مخالف للقاعدة لان قاعدة هاء السكت ان تثبت وقفا
وتحذف وصلا فلذلك اجاب عنه بجوابين بقوله
اتباعا للمصحف الامام اي فلما كانت ثابتة فيه تثبت
في النطق حتي في الوصل اتباعا للرسم وبقوله
والنقل اي واتباعا للنقل عن النبي صلي الله عليه وسلم
فقد ثبت عنه ثبوتها وصلا فليس لحنا لان ما خرج
عن القواعد لا يكون لحنا الا اذا لم يثبت وهذا قد
ثبت عن النبي ونقل الينا بالتواتر وقوله ومنهم
اي القرا خذوه معمول لقول مقدر وهو جواب
عن سوال نشأ مما سبق كانه قيل وما يفعل به
بعد هذا التحسر الصادر منه فقيل يقال من قبل
الله للزبانية خذوه الخ خطاب لخزنة جهنم اي
زبانيتها وسياتي في سورة المدثر ان عدتهم تسعة عشر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)